

وصل إلينا من الجاهلية شعر كثير مقارنة بالنثر، ٩٩ وصل إلينا من الشعر كم كبير نسبيا مقارنة بالنثر، وذلك لعدم انتظام النثر على نسق واحد كما هو الحال في الشعر. وعلى الرغم من وجود كتّاب قلائل في العصر الجاهلي، فإن تدوين النصوص النثرية الفنية لم يكن شائعا لأسباب منها: 1- عدم وجود دولة قوية تحكم العرب وتجمع شتاتهم، وتقل أهمية موضوعاته عن مثيلاتها في الشعر. ((عدّد أبرز أجناس النثر في العصر الجاهلي)). أبرز أنواع النثر التي وصلت إلينا من العصر الجاهلي، أربعة هي: الخطابة، والأمثال، وسجع الكهان، أو كليهما، بكلام بليغ وموجز. ويستخدمها الملوك والزعماء والقادة في مناسبات سياسية واجتماعية مختلفة. منها: (أ) الفكرة: يراعون أن تكون الفكرة واضحة. ومع ذلك فبعض الخطباء يجعل كلامه فنياً (أكثم بن صيفي مثالا). هـ) الشكل: يميلون إلى السجع في مقاطع الخطبة، ومنها قولهم: "تسمع بالمُعيدي خير من أن تراه". (ما المراد بالقصص في العصر الجاهلي؟) واقتصارها على الانتقال الشفاهي الذي يعتمد على الذاكرة في ظل عدم وجود مصادر مكتوبة لها.